وسبب ذلك ان
الزدافة وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة فقد فيلتقي منها ما يلقح
الدواب والوحوش تجتمع في الغياظ عند المياه فتنسا فدفيلتقي منها مايلقح
ويمتنع ما يمتنع وربما سفد الانثى من الحيوانات ذكور كثيرة فتختلط
مياههما فيأتي منها خلق مختلف الصورة والالوان والاشكال والجاحظ
لا يرتضي ذلك ويقول ان هذا القول جهل شديد لا يصدر الا عمن لا تحصيل
لديه لان الله تعالى يخلق ما يشا وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام
الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك ويقال
للزدافة بالفارسية اشتركاو پلنگ والله اعلم

باب التمييز

هو لغة فصل الشي عن غيره قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي
انفصلوا من المومنين وقال تعالى تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها
من بعض والتفسير والتبيين مرادفان له هو الاسم اي الصريح لان
التمييز لا يكون جملة وهذا احتراز عن التمييز الحال المنصوب خرج
المجرور فلا يطلق القول فيه فان منه ما ليس بتمييز مثل برجل ومنه
ما هو تمييز كثلاثة رجال وقفيز بر والمفهوم اذا كان فيه تفصيل من
لا يعترض له المفسر مخرج لما عدا الحال من المنصوبات
الذوات مخرج للحال فانه يرفع الابهام ولكن لا عن ذات وانما يرفعه
عن هيئة الذات او النسب اشارة الى ان في كلام المص اكتفا والى ان
التمييز نوعان مفسر لما انبهم من النسب ويسمى تمييز الجملة وهو ما رفع
ابهام نسبة في جملة وهو نوعان محول وغير محول والمحول ثلاثة
اقسام محول عن الفاعل كالامثلة الثلاثة الاولى في كلامه ومحول
نحو وفجرنا الارض عيونا ومحول عن مبتدا نحو انا اكثر منك مالا وغير المحول
عن شي اصلا نحو امتلا الانا ما فهذا ليس محولا عن فاعل واصله امتلا
ما الانا ولا عن المفعول واصله ملات ما الانا ولا عن مبتدا واصله
ما الانا امتلا لان الماء الى لا يمتلي والنوع الثاني من نوعي التمييز مفسر
لما انبهم من الذوات ويسمى تمييز مفرد وهو ما رفع ابهام اسم قبله
وهو الواقع بعد العدد الصريح نحو اشتريت عشرين غلاما احدا والعدد
الكنائي وهو تمييز كم نحو كم عبدا ملكت او بعد المقادير من وزن كرطل
زيتا

زيتا او كيل كقفيز برا او مساحة كشبر ارضا وشبههما مما اجرته العرب مجراها
في الافتقار الى تمييز نصب ماخوذ من التنصيب وهو الانحدار
وتفقا بكر شحما اي امتلا وطاب محمد نفسا اي انبسط
ذلك اي في التحويل اي الباعث عليه ما ذكر من ان ذكر الشي مجملا ثم مفصلا في
اوقع في النفس لله دره فارسا تمامه وحسبك به ناصرا الدر اللبن
اضيف له تعالى اسقطا ماله حيث نشا منه عظيم وفارسا تمييز لبيان
جهة التعجب او حال وقال الشمني على المغني لا مانع انه حال اي اعجب منه
حال فروسته وهذا التركيب القصد منه التعجب ومعنى قول العرب لله دره
فارسا اي ما افرسه ولله دره عالما ما اعلمه انتهى كلامه
وليوول قوله ولقد علمت الخ هذا البيت لابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد
المطلب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم واحتج الشيعة بهذا البيت على
اسلام ابي طالب والواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق والبا
زايدة والشاهد في قوله دينا الا بعد تمام الكلام اي فلا يجوز تقديم
المميز على عامله فلا يجوز ان تقول زيتا عندك رطل وهذا اذا كان العامل
جامدا واما اذا كان مشتقا فانه يجوز تقديمه عليه لكنه نادر كما مثل لذلك
الش بقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب انتهى
وهو لغة الصرف يقال ما ثناك عن كذا اي صرفك عنه وحروف الاستثنا
اي الحروف الدالة على الاستثنا فهو من اضافة الدال للمدلول فان قلت
كيف يعبر المص بالحروف مع ان ادوات الاستثنا تجد فيها افعالا واسما
واجيب عن المص بجوابين الاول انه سلك طريق التغليب فغلب الحروف
على غيرها والثاني انه راعى طريقة المتقدمين فانهم يطلقون الحروف
ويريدون بها الكلمات سواكانت افعالا او اسما او حروفا ثمانية
بنا على ان كلا من لغات سوى اداة مستقلة الاخراج اي الدلالة
على الخروج لان المتكلم ادخل المستثنى في المستثنى منه ثم اخرجه
والالزم التناقض والاخراج جنس وبالا فصل اخرج الاخراج بالصفة
والشرط والغاية وغير ذلك وقوله ما مفعول اخراج اي شيا وقوله لولاه
اي لولا الاخراج موجود فلولا حارة للضمير الواقع في محل الرفع بالابتدا

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا طالب الى الاسلام فقال لولا تعيرني قريش لاقررت بها عينك وقال في ذلك ابياتا
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعرفت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا
اه منه صح